غزا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتائب
فحاصرهم احدى وعشرين ليلة فقذف الله تعالى
في قلوبهم الرعب وايسوا من نصر المنافقين لهم
فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصلح فابي
عليهم الا ان يخرجوا من المدينة على ما يامرهم به النبي
صلى الله عليه وسلم فقبلوا ذلك فصالحهم على الجلاء
وعلى ان لهم ما اقلت الابل من اموالهم الا الحلقة
وهي السلاح وعلى ان يخلوا لهم ديارهم وعقارهم
وسائر اموالهم ففعلوا وذكر وخرجوا من المدينة
الى الشام وغيره وتشتتوا فذلك قوله تعالى هو الذي
اخرج الذين كفروا الخ وكان اجلاء بني النضير مرجع
النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان فتح قريظة
مرجعه من الاحزاب وكان بينهما ستة اشهر وكان
خروج النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول اول
السنة الرابعة من الهجرة ولم يسلم من بني النضير
الا رجلان سفيان بن عمير وسعد بن وهب الجمحي على
اموالهما فاحرزاها ما في السموات وما في الارض
ان قلت لم جمع السموات واوذر الارض قلت جمعت
لاختلافها اجناسا واوذرت الارض لاتحاد جنسها وهو
التراب والمراد الارضون السبع واعادها لزيادة
التقرير وقوله واللام مزيدة اي للتاكيد اي رأيته يا
المفعول

المفعول وما فاعل يسبح اي جميع ما فيهما من حيوان وجماد
وغيرهم اما بلسان المقال او الحال تغليب للاكثر اي
وهو غير العاقل وهو العزيز الحكيم الجملة حال وقوله
في ملكه راجع لقوله العزيز وقوله في صنعه راجع للحكيم
فيه لف ونشر مرتبا بل وقع في نسخة تقديم في ملكه
على العزيز هو الذي اخرج الذين كفروا الز هذا
بيان لبعض اثار عزته تعالى واحكام حكمته اثر وصفه
تعالى بالعزة القاهرة والحكمة الباهرة على الاطلاق
والضمير راجع اليه تعالى بذكر العنوان من اهل
الكتاب من للبيان فتتعلق بمحذوف اي اعني من
اهل الكتاب وقوله من ديارهم متعلق باخرج ومعناها
ابتداء الغاية وصحت اضافة الديار اليهم لانهم اتخذوهم
هم بنو النضير من اليهود اي وهم من ذرية
هارون عليه السلام نزلوا المدينة في فتن بني اسرائيل
ينتظرون بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لينصروه
بالمدينة اي بقربها فقد كان بينها وبين المدينة
مسافة ثلاث لاول الحشر اللام بمعنى عند والحشر
الجمع والكلام من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف
والمعنى هو الذي اخرج الذين كفروا في وقت الحشر
الاول الى خيبر صوابه من خيبر لما عبر به غيره
وخيبر مدينة كبيرة ذات نخل كثير وزرع كثير وذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)